

الغدير

[106] عليه السلام بكرلاء المشرفة ويسأله القيام بأمره وابتياح تربة بخمس مائة دينار، ف قيل للشريف أبي أحمد [والد السيدين علم الهدى والشريف الرضي]: أن يبيعه موضع قبره بخمسائة دينار. فقال: هذا رجل التجأ إلى جوار جدي فلا آخذ لترتبه ثمنا. وكتب نفسه الموضع الذي طلب منه وأخرج التابوت إلى (براثا) وخرج الطاهر أبو أحمد ومعه الأشراف والفقهاء وصلى عليه وأصحابه خمسين رجلا من رجاله حتى أوصلوه ودفنوه هناك (1) ورثاه مهيار الديلمي [الآتي ذكره] بقصيدة 59 بيتا ويعزي ابنه سعدة و أنفذاها إلى (الدينور) توجد في ديوانه 3 ص 27 أولها: ما للدسوت وللسروج تسائل: * من قائم عنهن أو من نازل ؟ ! لم سد باب الملك وهو مواكب ؟ ! * وملت مجالسه وهن محافل ؟ ! ما للجياذ صوافنا (2) وصوامتا * نكسا ؟ ! وهن سوابق وصواهل من قطر (3) الشجعان عن سهواتها ؟ ! * وهم بها تحت الرماح أجادل (4) 5 ما للسماء علية أنوارها ؟ ! * لمن السماء من الكواكب تاكل ؟ ! من لجلج الناعي يحدث إنه * أودي فقيل: أقائل ؟ ! أم قاتل ؟ ! المجد في جدث ثوى ؟ أم كوكب الدنيا * هوي ؟ ! أم ركن ضبة مائل ؟ ! ما كنت فيه خائفا إن الردى * من عز جانبه إليه واصل أدرى الحمام بمن - وأقسم ما درى - * تلتف كفات له وحبائل ؟ ! 10 خطب أخل الدهر فيه بعقله * والدهر في بعض المواطن جاهل يا غيث أرضي الأرض سقيا واحتبي * بالروض يشكره المحل الماحل ينهل منهل المزادة (6) موثقا * إن الثرى الظمآن منه ناهل يسم الصخور كأن كل مجودة (7) * لحظ العليق بها حصان _____ (1)

معجم الأدباء ج 1 ص 65. (2) الصوافن من الخيل: الواقفة على ثلاث وقوائم وطرف حافر الرابعة. (3) قطر: ألقى. (4) أجادل جمع أجدل وهو الصقر. (5) الكفات جمع كفة بضم الكاف وهي الحبال. (6) المزادة: الراوية. يريد بها السحاب الممطر على التشبيه. (7) المجودة: الأرض جادها المطر. _____